" كِبنْت بارِحٍ " وبِنْتِ بَرْحٍ . ويقال في الجمع : لَقِيتُ منه بَناتِ بَرْحٍ وبَني بَرْحٍ . ومنه المثل " بِنْتُ بَرْحٍ شَرَكٌ على رأَسِك " . بُرَيحٌ " كزُبَيرٍ : أَبو بَطْن " من كِنْدَةَ . " وبِرْحٌ كهِنْدٍ ابْنُ عُسْكُرٍ كبُرْقُعٍ صَحابيّ " من بني مَهْرَةَ له وِفَادة وشَهِدَ فتْحَ مِصر ذكره ابنُ يُونس ؛ قاله ابنُ فَهد في المعجم . " وبَرِيحٌ كأَميرٍ ابنُ خُزَيمةَ في نَسَب تَنُوخَ " وهو ابن تَيْمِ ا بن أَسَدِ بن وَبَرةَ بنِ تَغْلِبَ بن حُلْوانَ . " وبَرْحَى " على فَعْلَى " : كلمةٌ تُقال عند الخَطإِ في الرَّمْيِ ومَرْحَى عند الإِصابة " كذا في الصّحاح . وقد تقدم في أَ ي ح أَنّ أَيْحَى تقال عندِ الإِصابة . وقال ابن سيده : وللعرب كلمتانِ عند الرَّمْيِ : إِذا أَصابَ قالوا : مَرْحَى وإِذا أَخطأَ قالوا : بَرْحَى . " وصَرْحَةً بَرْحَةً " يأْتي " في الصّاد " المهملة غِن شاءَ ا تعالى . والّذي في الأَساس : جاءَ بالكُفْر بَرَاحاً وبالشَّرّ صُرَاحاً . ومما يستدرك عليه : تَبَرَّحَ فلانٌ : كَبِرِحَ . وأَبْرَحَه هو . قال مُلَيحٌ الهُذليّ : .

مَكَثْنَ علي حَاجاتِهنّ وقَدْ مَضَى ... شَبَابُ الضُّحَى والعِيسُ ما تَتَبرَّحُ

وما بَرِح يَفْعَل كذا : أَي ما زَالَ . وفي التنزيل : " لنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ " أَي لَن نَزال . وبَرَاحُ وبَرَاحِ : اسمٌ للشَّمس مَعْرِفة مثل قَطَامِ سُمِّيَت بذلك لانتشارِها وبَيانِها . وأَنشد قُطْرُب : .

" هذا مكانُ قَدَمَيْ رَبَاحِ .

" ذَبَّتَ حَتَّى دَلَكَتْ بَرَاحِ بَرَاحِ : يعني الشَّمْسَ . ورواه الفَرّاءُ : بِرَاحِ بكسر الباءِ وهي باءُ الجَرّ وهو جمعُ رَاحةٍ وهي الكَفّ يعني أَنَّ الشَّمس قد غَرَبَتْ أَو زالتْ فهو يَضَعون راحاتِهم على عُيونهم : يَنظرون هل غَرَبَتْ أَو زالَتْ . ويقال للشّمس إِذا غَرَبَت : دَلَكَتْ بَرضاحِ يا هذا على فَعَالِ : المعنى أَنها زالَت وبَرِحَتْ حين غَرَبَت فبَرَاحِ بمعنَى بارِحةٍ كما قالوا لكَلْب الصَّيْدِ : كَسَابٍ بمعنَى كاسِبةٍ وكذلك حَذامِ بمعنَى حاذِمةٍ ومن قال : دَلَكَت الشَّمْس بِرَاحٍ فالمعنى أَنها كادت تَغْرُب . قال : وهو قولُ الفَرّاءِ . قال ابن الأَثير : وهذانِ القولانِ يَعني فتْح الباءِ وكسرها ذكرهما أَبو عُبيدٍ والأَزهريّ والهَرَويّ والزَّمَخْشريّ وغيرُهم من مفسِّرِي اللُّغةِ والغريبِ . قال : وقد أَخذ بعضُ المتأَخِّرين القولَ الثّانيّ على الهَرَويّ فظَنّ أَنه قد انفَردَ به وخَطّأَه

في ذلك ولم يَعلَمْ أَنّ غيرَه من الأَئمّةَ قبلَه وبَعْدَه ذَهب إليه . وقال المفضّل : دَلَكتْ بَرَاحُ بِكسر الحاءِ وضَمّها . وقال أَبو زيدٍ : دَلكتْ بِرَاحٍ مجرورٍ مُنَوّن ودَلكَت بَرَاحُ مضمومٌ غير مُنوّن . وبَرّحَ بنا فُلانٌ تَبْريحاً وأَبْرَحَ فهو مُبرّح بنا ومُبْرِحٌ : آذَانَا بالإِلْحاحِ . وفي التهذيب : آذاكَ بإِلحاحِ المَشَقّةِ والاسم البَرْحُ والتّبْريحُ . وبَرّحَ به : عَذّبَه . وضَرَبه ضَرْباً مُبَرّحاً : أَي شديداً . وفي الحديث : " ضَرْباً غيرَ مُبَرّحٍ " أَي غير شاقّ . وهذا أَبْرَحُ عَلَيّ من ذاك أَي أَشَقّ وأَشَدّ . قال ذو الرّمّة : .

أَنيناً وشَكْوَى بالنّهارِ كَثيرةً ... عَلَيّ وما يأَتِي به اللّيلُ أَبْرَحُ

وهذا على طَرْحِ الزّائد أَو يكون تَعجّباً لا فِعْلَ له كأَحْنَك الشّاتَيْنِ . والبَرِيحُ كأَميرٍ : التّعَبُ وأَنشد : .

" به مَسِيحٌ وبَرِيحٌ وصَخَبْ والبَوارِحُ : الأَنواءُ حكاه أَبو حَنيفةَ عن بعض الرّواة وَرَدّه عليهم . وقَتلُوهم أَبْرَحَ قَتْلٍ أَي أَعْجَبَه وقد تَقدّم . وفي حديث عِكرِمَةَ : " نَهَى رَسولُ ا صلّى ا عليه وسلّم عن التّوْلِيهِ والتّبْريحِ " . قال : التّبْريحُ : قَتْلُ السّوْءِ للحَيوان مثل أَن يُلْقَى السّمكُ على النّارِ حَيّاً . قال شَمِرٌ : وذَكَره ابنُ المُبارك ومثلُه إِلقاءُ القَمْلِ في النّار . وقولٌ بَرِيحٌ : مَصوّبٌ به . قال الهُذليّ : .

" أَراه يُدافِع قَوْلاً بَرِيحَا